جلفط هو الذي يَسُدّ ُ دُرُوزَ السفن ويصلحها بالطاء غير المعجمة وأراد بالعدو البحر أو النواتى لأنهم كانوا علوجا يعادون المسلمين . قالت أم صبية الجهنية Bها : كنا نكون على عهد رسول ا صلى ا تعالى عليه وآله وسلم وعهد أبي بكر وضَدْراً من خلافة عمر رضي ا تعالى عنهما في المسجد نْسَوةً قد تجالْلنَ وربما غَزَلنْا فيه فقال عمر رضي ا تعالى عنه : لأردّ َنكنّ َ حرائر . فأخْرجَنا منه .

جلل تجالَلنْ : اسْننّ َ . حرائر : اي كما يجب أن تكون الحرائُر من ضرب الحُجُب عليهن وألاّ َ يَبْرُزْنَ برُوُز الإماء . علي عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليُعدّ َ للفَقْر جلبْابَا أو قال : تجْفَافا .

جليب الجِلبْاب : الرداء وقيل : الملاءة التي يُشتمل بها . والمعنى : فْليُعدّ وقاء مما يورد عليه الفقر والتقلّل ورَفضُ الدنيا ; من الحَمْلِ على الجزَع وقّ َلة الصبر على شظف العيش وخشونة الحال . ومنه حديث ابن مسعود رضي ا تعالى عنه : إن امرأة سأ َلتْه أن يَكْسُوها فقال : إني أخَشى أن تَدعَى جلْبَاب ا الذي جَلْببَكِ به . قالت : وما هو ؟ قال : بيتُك . قلت : أجَنّ َك من أصحاب محمد تقولُ هذا ؟ أجنّ َك : أصله من أجل أنكّ أو لأَجْل أنك فحذف الجار ; كقوله : ... أجْل أنّ َ ا قد فَضّ َلكُم ... فوق من أَحْكأ صلْباً بإزِار ... .

وخُفّ ِفت أن ضربين من التخفيف : أحدهما حذْفُ الهمزة والثاني حذف إحدى النونين فوليت النون الباقية اللام وهما متقاربتا المخرجين فقلبت اللام نونا وأُدغَمت في النون ; وحق المدغم أن يسكن فالتقى ساكنان هي والجيم فحركت الجيم بالكسر ; فصار أجنّ َك